والدولة لغتان بمعنى وكلمة اذ للتعليل وليس لها محل من الاعراب على ما هو الظاهر لان اذ وان
كانت بمعنى اللام لا تعمل لعدم اختصاصها باحدى الجملتين وقريش على صيغة التصغير قبيلة ابوهم
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون
ولد كنانة مأخوذ من قرش بالفتح يقرش اذا اكتسب كذا عن الفراء والتقدير اذهم ذووا قرابة
قريش او اذهم قرشيون والا فالحمل بظاهره غير صحيح واذ ما مثلهم بشر عطف على اذهم مع الجملة التالية
لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا وذلك غير جائز عند اهل الحجاز قال ابن الناظم و
يجوز نادرا واستشهد عليه بالبيت وفيه اقوال اخر احدها ان مثلهم صفة لبشر تقدمت عليها
فانتصبت حالا لان صفة النكرة مهما تقدمتها انتصبت على الحال وان الخبر محذوف وثانيها ان
الفرزدق تميمي واراد التكلم بلغة اهل الحجاز حيث كان الممدوح منهم فنصب الخبر غافلا عن الشرط وثالثها
ان مثلهم نصب على الظرف والتقدير واذ ما في مكانهم بشر اي في مثل حالهم ورابعها ان مثلهم مبني
لكنه بني لابهامه مع اضافته الى المبني فقالوا أتعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
قاله مزاحم بن الحارث العقيلي شاعر اسلامي قالوا الضمير للجماعة سبق ذكرهم فيما سبق ومعنى تعرفها
المنازل حتى تعرفها يقال تعرفت ما عند فلان اي طلبته حتى عرفته والضمير المؤنث للمحبوبة والمنازل نصب
على الظرف ومنى اسم واد تنحر فيه الهدايا يوم النحر مصروف لان اسماء البلدان غالب عليها التانيث ومنع
الصرف الا منى والشام والعراق وداموق وواسط وفلج وكلمة ما للنفي وكل نصب على انه مفعول لقوله عارف
في اخر البيت على لغة تميم وليس بظرف ويجوز ان يرفع على انه اسم ما وجملة انا عارف خبرها والعائد
محذوف في التقدير وما كل من وافى منى انا عارفه والشاهد في قوله وما كل على تقدير النصب حيث
ابطل عمل ما الا انها معمول الخبر الذي ليس بظرف ولا حرف جر وقوله وافى من الموافاة وهي الاتيان
وقد جاءت بمعنى الاشراف على الشيء ايضا لكنه ليس مرادا في البيت والمعنى فقدت المحبوبة بعد
ان اجتمعت بها في الحج فقالت لي صواحبي جماعة من صحبي ورفقائي تعرفها واسئل عنها في هذه
المنازل العالية وتعرفها والحال انه لا يمكنني السؤال عنها لاني لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال عنها
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب قاله سواد بن قارب
السدوسي الصحابي من قصيدة قالها حين اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلما وقد كان هذا شاعرا
فاتاه ات ثلث ليال بين النائم واليقظان فقال قم يا سواد واسمع مقالتي ان كنت تعقل فقد بعث رسول
الله من لوي بن غالب فلما اصبح واستشعر في قلبه حب الاسلام ركب راحلته وقدم المدينة ودخل

الله صلى

٢٧

الله صلى الله عليه وآله في المسجد فعقل ناقته ودخل وقال يا رسول الله اسمع مقالتي فقال رسول الله صـ
ادن مني فدنى وانشد أتاني نجيي بين هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك
رسول من لوي بن غالب فرفعت اذيال الازار وشمرت بي العرس الوجناء بين السباسب واشهد ان
الله لا رب غيره وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فمرنا بما ياتيك من وحي ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب وكن لي شفيعا الخ البيت والنجي الذي تساره
وتشاركه والهدء بضم الهاء وسكون الدال السكون والرقدة النومة وضمير يك للنجي وما موصولة وبلوت
الشيء جربته واختبرته والعائد محذوف وفي هذا البيت شاهد على جر الخبر بالباء الزائدة بعد كان المنفي
وثلث ليال نصب على الظرف لقوله اتاني وقوله بالجر على البدلية من الموصول وكل ليلة ظرف لقوله قوله وقوله
رفعت مبالغة رفعت والعرس الناقة الشديدة وكذلك الوجناء والسباسب جمع سبسب وهو المفازة و
الشاهد في قوله بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا وهو من قولهم ما اغنى عنه ماله اي ما نفعه والفتيل خيط يكون
في شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والمعنى على اللغتين يصلح وقوله عن سواد
ابن قارب فيه وضع الظاهر موضع المضمر استلطافا واسترواحا وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل قاله الشنفرى عمرو بن براق الازدي ويروى اذا مدت وهو المناسب
للقاعدة الشائعة بينهم المستفيضة لديهم ان ما يقع بعد ان يجب ان يكون مما يشك في وقوعه وما يقع
بعد اذا يجب ان يكون مما يجزم به ويمكن ان يقال ان النكتة في ايراد ان على مد الايدي على الزاد مع انه مما يجزم
بوقوعه هي ان مد الايدي لما كان مسببا عن الرغبة في الاكل وهي مما ينبغي ان يذم مع العاقل لم يجزم بوقوعه
بل فرضه كما يفرض المحالات والايدي نائب عن الفاعل والزاد طعام يتخذ للسفر وكانه اراد مطلق الطعام
وقوله لم اكن باعجلهم جواب اذا مأخوذ من قولهم عجل بالكسر يعجل عجلة وعجلة وعجلا اذا لم يبطئ فهو
عجل وعجل وعجول وعجلان واذ للتعليل وقول صاحب الفرائد انه ظرف قول على انه قال في قوله اذهم قريش
انها للتعليل والجشع بفتحتين اشد الحرص وقال صاحب الفرائد هو الحرص على والشاهد في باعجلهم حيث
اقترن خبر كان المنفية بالباء الزائدة على سبيل النوادر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم
يجدني بقعدد قاله دريد بن الصمة القشيري وكان اخوه عبد الله بن الصمة خرج في معركة فناداه وجعل
دريد يذب الناس عنه وهو جريح حتى مات وذلك معنى قوله دعاني اخي وطلبني والحال ان الخيل بيني وبينه
واراد بها الفرسان من قولهم اجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالك وقوله بقعدد مفعول ثان
ليجدني زيدت عليه الباء لتقدم النفي عليه وفيه الشاهد وهو بضم القاف وسكون العين وضم الدال وفتحها

Copyright © King Saud University